في الاجتماع

التواكل واثره في الحياة العامة

التواكل مرض قاتل يصيب النفوس الضعيفة فيعيبها عن احتمال المكاره وممارسة الصعاب ومداومة العمل في سبيل الحياة الحقة ومن أسبابه :

قصر النظر عن استطلاع أسرار الحياة وتفهم معانيها والاستفادة بتلك القصص المفيدة التي تمثل على مسرحها في كل وقت . ومنها عدم الثقة بالنفس والشك في قوتها وجبروتها وأنه لا يغلبها إلا الموت . واستكثار النجاح عليها . وعدم تمرينها على غشيان الخطوب في سبيل الحصول على المجد .

ومنها عدم الطموح إلى العلا . والرضى من الحياة بما دون الذروة واليأس من النجاح لمجرد عارض قد يزول . ورأس كل هذه الأمور عدم الثقافة العلمية والخلقية والاجتماعية عند قوم ، وعدم تأثر النفس بالعلوم والآداب وقراءة سير العظماء وما خلدوا به ذكراهم عند آخرين ، وما وجدت تلك الأمور عند قوم إلا تأخرت أمورهم ، وتحقق في الحياة فشلهم ، وانحلت رابطتهم وهان على الناس خطبهم

وخير علاج لذلك الداء المستحكم : طلب العلم والجد في تحصيله فيه تسمو النفوس ، وتتسع المدارك ، وتتير الأذهان ، ويتسع أمامها طريق النجاح وينال المرء مجدا وكرامة . ثم بعد النظر والتدقيق في أمور الحياة وما يدور فيها من سكون وحركة واستعذاب ورد الردى في سبيل الرفعة والكمال وعدم الرضى وعدم الانثناء عن المراد لمجرد عارض من الأعراض ، ظرب مغلوب هوى ثم ارتقى » ، والايمان بالنصر والنجاح والشجاعة والعزم وعدم قبول الضيم ، لأن كل هذه الأمور تهز الضعيف وتثير فيه الحمة على أن يدافع القوي عن حقوقه ما وسعه الدفاع ويغير هذه الأمور لا يمكن للفرد بل لجماعة التخلص من التواكل وما يجره وراءه من نتائج مرذولة ، وإذا عز الدواء استحكم الداء وتعذر الشفاء ، وهذا الدواء سهل التناول ميسور لكل إنسان يريد أن يعيش في حياته عزيز الجانب ، موفور الكرامة ، نافعا لأمته ووطنه

« من رام وصل الشمس حاك خيوطها سعيا إلى آماله وتعلقا »

شوقي السيد حماد

« مدرس بمدرسة بيت راضي الالزامية . بنها »